

قال تعالى في ذكر قصة موسى ﷺ والعبد الصالح:

﴿ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا ءَانِيتَهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِمَّا لَدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِط بِهِ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْتَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْنَاهَا لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ آلَمَ أَقْلُ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾ ﴿ قَالَ آلَمَ أَقْلُ لَكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَنِيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّقُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنْقُضَ فَاقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِمَا أُوَيْلَ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ ﴿ الكهف.

أُتَعَرَّفُ جَوَّ النَّصِّ

في القَصَصِ الْقُرْآنِيِّ عِبْرٌ وَعِظَاتٌ، وَمِنْ آيَاتِهِ نُفَيْدٌ مِنْ تَجَارِبِ الْقَدَمَاءِ وَخَبِرَاتِهِمْ فِي مَوَاقِفَ حَيَاتِيَّةٍ كَثِيرَةٍ نَمُرُّ نَحْنُ بِمِثْلِهَا؛ فَنَزْدَادُ عِلْمًا وَحِكْمَةً، وَنَتَعَلَّمُ أَصُولَ الْخُطَابِ لِتَهْدِيبِ قُلُوبِنَا، وَتَصْلِحَ حَيَاتِنَا. بَيْنَ أَيْدِينَا مَقْتَطَفَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، يَعْضُ كُلُّ مِنْهَا جَانِبًا إِنْسَانِيًّا وَاعْتِدَارِيًّا، فَالآيَاتُ الْكَرِيمَةُ مِنْ:

- سُورَةِ (يُوسُفَ) تَعْرِضُ جَانِبًا مِنْ عِلَاقَةِ يُوسُفَ بِأَخُوْتِهِ، وَمَا جَرَى بَيْنَهُمْ؛ لِتَنْتَهِي أَرْمَةَ الْإِخْوَةِ بِالْإِقْرَارِ بِالذَّنْبِ وَبِطَلْبِ الْمَغْفِرَةِ.

- سُورَةِ (الْأَعْرَافِ) تَعْرِضُ جَانِبًا آخَرَ مِنْ آدَابِ الْإِعْتِدَارِ، وَهُوَ خَاصٌّ بِتَحْمِيلِ الْمَسْئُولِيَّةِ. فَقَدْ ظَهَرَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَاجِعًا ذَاتَهُ عِنْدَمَا سَمِعَ مِنْ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَدَعَا اللَّهَ مُعْتَذِرًا تَائِبًا دَاعِيًا بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ لِكِلَيْهِمَا.

مَا مَضمون الآيات؟

- سُورَةِ (الْكَهْفِ) تَقْدِّمُ جَانِبًا مِنْ آدَابِ الْعِلَاقَةِ فِي طَلْبِ الْعِلْمِ بَيْنَ الْمُتَعَلِّمِ وَالْمُعَلِّمِ، وَقَدْ أَظْهَرَتْ الْآيَاتُ الْخُلُقِيَّةَ الرَّفِيعَةَ الَّتِي تَحَلَّى بِهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ النَّبِيُّ وَالرَّسُولُ، عِنْدَمَا تَعَلَّمَ مِنَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ.

المفردات

أعطيناه

آتيناه 

من عندنا

من لدنا

وجدنا عبداً من عبادنا، وهو الخضر، وكان عبداً صالحاً

أتيناها رحمة من عندنا أي:
أعطاه الله رحمة خاصة
بها زاد علمه وحسن عمله {وَعَلَّمْنَاهُ} [{مِنْ لَدُنَّا} أي: من
عندنا] علماً، وكان قد أعطي العلم النافع

قضايا لغوية

آتيناه رحمةً

آتي : فعل ماض مبني على السكون
لاتصاله ب (نا)

نا : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل
الهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب
مفعول به

رحمةً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة
نصبه تنوين الفتح

قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ
تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾

المفردات

أصاحبك أو أرافقك

أتبعك

أي ما أسترشد به
وأهتدي

عُلمت
رشداً

أي: هل أتبعك على أن تعلمني
مما علمك الله، ما به أسترشد وأهتدي

قضايا لغوية

أَتَّبِعُكَ

أَتَّبِعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة
رفعه الضمة الظاهرة
والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا
الكاف: ضمير متصل مبني في محل
نصب مفعول به

المفردات

تقدر

تستطيع 

تحملاً

صبراً

أي: لا تقدر على اتباعي
وملازمتي، لأنك ترى
ما لا تقدر على الصبر
عليه من الأمور التي
ظاهرها المنكر،
وباطنها غير ذلك،

قضايا لغوية

لن تستطيعَ

لن : حرف نصب
تستطيعَ: فعل مضارع منصوب
وعامة نصبه الفتحة الظاهرة
على آخره

المفردات

إحاطة العلم
بالشيء

تُحِطُ ✓

معرفة

خُبْرًا

أي: كيف تصبر على أمر،
ما أحطت بباطنه وظاهره
ولا علمت المقصود منه ومآله؟

قضايا لغوية

لم تُحِظْ

لم: حرف جزم
تُحِظْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة
جزمه السكون

كيف تصبر على ما لم تحط به
خبراً؟

أسلوب استفهام

يفيد معنى الإنكار

قَالَ سَتَجِدُنِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ
صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾

المفردات

لا أُخالفك

لا أعصي

شيئاً

أمرأً 

شرح الآية

أي قال ستجدني إن شاء الله
صابرا أي سأصبر بمشيئة الله .
ولا أعصي لك أمرا
أي قد ألزمت نفسي طاعتك

قضايا لغوية

لا أعصي

لا: حرف نفي

أعصي : فعل مضارع مرفوع وعلامة
رفعه الضمة المقدرة على آخره

قَالَ فَإِنْ أَتَيْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي
عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَحْدِثَ
لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾

المفردات

صاحبتي ورافقتني

اتبعني 

حتى أخبرك به
دون أن تسألني

حتى أُحدِث لك
منه ذكرا

فقبل موسى شرطه
رعاية لأدب المتعلم مع العالم
فوافق الخضر وقال له:
فإن صاحبتي فلا تسألني عن شيء تنكره،
حتى أبين لك من أمره
ما خفي عليك دون سؤال منك.

قضايا لغوية

اتَّبعتني

اتَّبَعُ: فعل ماضٍ مبني على السكون

لاتصاله بالتاء المتحركة

تَ: ضمير متصل مبني في محل

رفع فاعل

ن: نون الوقاية لا محل لها من الإعراب

ي: ضمير متصل مبني في محل نصب

مفعول به

المفردات

اقتلع منها لوحاً

خرقها



عظيماً

إمراً

فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا { أَي

اقتلع الخضر منها لوحا،

فلم يصبر موسى عليه السلام، لأن ظاهره أنه منكر،
لأنه عيب للسفينة، وسبب لغرق أهلها

ولهذا قال موسى: {أَخْرَقْتُهَا لِتُغْرَقَ أَهْلُهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا}
أي: عظيما شنيعا، وهذا من عدم صبره عليه السلام

قضايا لغوية

أُ خرقَتْها

أ: حرف استفهام

خرقُ: فعل ماضٍ مبني على السكون
لاتصاله بالتاء المتحركة

تَ: ضمير متصل مبني في محل
رفع فاعل

ها: ضمير متصل مبني في محل
نصب مفعول به

قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ
لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾

شرح الآية

أي: فوق كما أخبرتك،
وكان هذا من موسى نسيانا
ولم يستطيع التحمل

قضايا لغوية

ألم أقل

أ: حرف استفهام
لم: حرف جزم
أقل: فعل مضارع مجزوم وعلامة
جزمه السكون

قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا
نَسِيتُ وَلَا تَرَهَقْنِي مِنْ
أَمْرِي عَسْرًا ﴿٧٣﴾

المفردات

كلمة تدل على
الاعتذار

لا
تؤاخذني

لا تحملني ما لا
أطيق

لا ترهقني

الشَّدة

العُسْر

شرح الآية

أي: لا تعسر علي الأمر،
واسمح لي، فإن ذلك وقع
على وجه النسيان،
فلا تؤاخذني في أول مرة.

قضايا لغوية

لا تؤاخذني

لا : حرف نهي وجزم

تؤاخذُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة

جزمه السكون

الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت

ن: نون الوقاية

ي: ضمير متصل مبني في محل

نصب مفعول به

فَأَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ
قَالَ أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ
شَيْئًا نَكِرًا ﴿٧٤﴾

المفردات

صغير

غلام 

لم تذنب

زكّية

عظيماً مكروهاً

نُكراً

{فَانْطَلَقًا حَتَّى إِذَا لَقِيَ غُلَامًا} أي: صغيرا

ا {فَقَتَلَهُ} الخضر، فاشتد بموسى الغضب،
وأخذته الحمية الدينية،
حين قتل غلاما صغيرا لم يذنب.

قَالَ أَقْتَلْتِ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ
شَيْئًا نَكْرًا} وأي: لقد عملت أمرا منكرا

قضايا لغوية

زَكِيَّةٌ: نعت منصوب وعلامة
نصبه تنوين الفتح
نُكْرًا: نعت منصوب وعلامة
نصبه تنوين الفتح

قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ
لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾

وردت في الآية (لك)

لتأكيد الأمر بأنه نهاه عن
السؤال

شرح الآية

فَقَالَ لَهُ الْخَضرُ مَعَاتِبًا
وَمَذْكُرًا: {أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا}.

قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ
بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّحْنِي قَدْ
بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عَذْرًا ﴿٧٦﴾

المفردات

لا تتبعني

لا
تصاحبني

إن اعترضتُ

إن سألتك

وصلت

بلغت

المفردات

من عندي

من لدني

إن اعترضتُ

إن سألتك

حُجة يعتذر بها

عذراً

شرح الآية

فقال [له] موسى: {إِنْ سَأَلْتُكَ عِنِّ
شَيْءٍ} أي إن اعترضت بعد هذه المرة {فلا تُصَاحِبْنِي}
أي: فأنت معذور بترك صحبتي.

فَأَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ
قَرْيَةٍ أُسْتَطْعِمَا أَهْلَهَا
فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا
يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ
لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾

المفردات

طلبوا الطعام على
سبيل الضيافة

استطعما
أهلها

رفضوا

أبوا

يسقط

ينقض

عدّله

أقامه

شرح الآية

فذهب موسى والخضر حتى
أتيا أهل قرية، فطلباً منهم
طعاماً على سبيل الضيافة،
فامتنع أهل القرية عن ضيافتهما،
فوجدا فيها حائطاً مائلاً يوشك أن
يسقط، فعدّل الخضر مِئله حتى
صار مستويًا، قال له موسى:
لو شئت لأخذت على هذا العمل
أجرًا تصرفه في تحصيل طعامنا حيث لم يضيفونا.

قضايا لغوية

أن يضيفوهما

أن : حرف نصب

يضيفوا : فعل مضارع منصوب
وعلامة نصبه حذف النون لأنه من
الأفعال الخمسة.

هما : ضمير متصل مبني في محل
نصب مفعول به

قَالَ هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنِكَ
سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ
تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾

المفردات

انفصال

فراق

أخبر

أنبئ

تفسير أو توضيح

تأويل

فقال له: {هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنِكَ}
أي هذا انفصال بيني وبينك
فلم يبق لك عذرا ولا موضع
للصحة، {سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ
تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا}
أي: سأخبرك بما أنكرت علي،
وأنبئك بما لي في ذلك
من المآرب، و أوضح لك الأمر

قضايا لغوية

سَأَنْبِتُكَ

السين : حرف استقبال
أَنْبَيْتُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة
رفعه الضمة الظاهرة على آخره
الكاف : ضمير متصل مبني في محل
نصب مفعول به